سوسيولوجيا القيم: قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي

بن كعبة محمد/ جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان – الجزائر

طالب دكتوراه علوم في علم الاجتماع

د.مسعودي أحمد/ جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان

ملخص:

تعمل التنشئة الاجتماعية على دمج الفرد في المجتمع و دمج المجتمع في الفرد، وذلك باستدخال القيم و المعايير والاستعدادات التي تجعل منه كائنا اجتماعيا ذا هوية. و سوسيولوجيا القيم هي سوسيولوجيا تبحث في القيم و تأثيرها في المجتمع باعتبارها أحد موجهات و محددات الفعل الاجتماعي عند الأفراد. حيث للقيمة عنصران الاول داخلي يتضمّن الحكم القيمي و الثاني خارجي هو السلوك أو الفعل الذي يتبعه ولا وجود لهما إلا متلازمين. لذلك ليس للقيمة معنا إلاّ إذا كانت مرتبطة بالفعل.وهذا الارتباط هو الذي يجعلنا قادرين على دراستها سوسيولوجيا.

الكلمات المفتاحية:

القيم، الفعل الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

Socialization works to integrate the individual into society and society in the individual. By introducing the values, norms, standards, and preparations that make the individual a social entity with an identity, sociology of values is a sociology that examines values end their impact on society as one of the determinants of social action in individuals. The value of the first two elements includes an intrinsic value judgment and the second an external which is the behavior on the action that follows it. There is no value to then unless they are already connected. It is this link that makes as able to study it sociological.

Key words:

Values, social action, socialization.

مقدمة:

إنّ تناول موضوع القيم سوسيولوجيا يعني البحث عن تأثيرها في المجتمع باعتبارها إحدى محددات وموجهات الفعل الاجتماعي حيث يعمل المجتمع من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية على تزويد الفرد بجملة من القيم والمعايير التي تكون مرجعا لتفكيره و احساسه وسلوكه من خلال تحديد المرغوب فيه والمرغوب عنه اجتماعيا. و في هذه الورقة نحاول قراءة العلاقة المفترضة بين القيم و الفعل الاجتماعي أو ما يسمى بسوسيولوجيا القيم.

أولا_ مفهوم القيم :

يعبّر عن القيم بعبارات مختلفة، حيث هي الآداب _ les moeurs _ عند مونتسكيو Montesquieu,وهي المشاعر الجماعية les passions collectives عند دوتكفيل De toqueville ،أما عند دوركايم Durkheim فهي الضمير الجمعي la conscience collective . ويعتبرها ماكس فيبرMax Weber نظام للأفكار systeme des idée و لذلك تتعدد تعاريف القيمة أو القيم.

بالنسبة **لفيبر** هي أسلوب في الحياة لدى الفرد أو الجماعة لها طابع مثالي، تعطي للموجودات وطرائق الحياة صفة المرغوب فيه و المستحسن، وهي بذلك جزء تجريدي يدعو الأفراد للانخراط فيه و احترامه و جزء مادي مجسّد يظهر في الأشياء و طرائق الحياة التي تعبر عنها.(Rocher Guy , 1982,P56)

هذه المنظومة من الأفكار تحدد ما هو مهم ومحبذ و مرغوب في المجتمع كما تحدد المعاني وتعطي مؤشرات إرشادية لتوجيه تفاعل البشر مع العالم الاجتماعي.(غدنز أنتوني، كارين بيرسال، 2005، ص 82)، ما يجعلها مشاعر قوية مؤسسة للمشروعية فهي أعراض و انفعالات تصدر عن مجال مختلف تماما عن الحسابات العقلانية تعطي مشروعية لسلوكات على اعتبار أن ما نقوم به حسن . (Kuty Olgierd, 2005, PP12–13)

و بالتالي هي أحكام نصدرها وفق مجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي نعيش فيه ، والذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه، أي هي مفهوم تجريدي يؤثر على اختياراتنا من عدة بدائل، لطرق و وسائل و أهداف السلوك. (ذياب فوزية، 1980، ص 52)

بشكل عام هي مجموعة من المعتقدات الصريحة أو الضمنية التي تحدث في سياق اجتماعي وثقافي متميز،الأمر الذي يضفي عليها هوية ترتبط بطبيعة البناء الاجتماعي و تحدد ما هو مرغوب فيه و عنه اجتماعيا، وتتسم القيم بالدينامية و الاستمرار النسبي فتنشأ عن التفاعل بين الأفراد و الواقع الاجتماعي المحيط بهم، وتظهر من خلال التفضيل و الاختيار بين البدائل المتاحة وتحدد في الأنماط السلوكية المختلفة للأفراد و في اهتماماتهم واتجاهاتهم حيث تعمل القيم على ضمان استمرارية التفاعل بين أفراد المجتمع وجماعاته لأنها توفر قدرا من التوقعات التي يتفاهمون على أساسها ويخضعون تصرفاتهم لها، ويعتزون بالحفاظ عليها و الدفاع عنها و نبذ المشوه لأنماطها فهي تشكل إطارا مرجعيا لسلوك الفرد في المواقف المختلفة إذ تحركه في اختيار نوع السلوك و أهداف الحياة كما تحدد له ما يجب أن يقبله. (حميد خروف، 1998، ص ص 147-148)

ثانيا–خصائص القيم و تصنيفها:

أ– خصائصها:

للقيم خمس خصائص أساسية هي: الوعي، الذاتية، النسبية الزمانية و المكانية ثم الخاصية التراتبية أو سلم القيم فمقياس الصلاحية.

1 –الـوعي :

القيمة إدراك معرفي، وجدان انفعالي وسلوك خارجي.حيث تحتوي القيمة على إدراك لشيء أو الفكرة أو الشخص بشكل تجريدي هذا الادراك المعرفي يتولد عنه شعور تجاه الموضوع كالاهتمام و الاتجاه و الموقف سواء بالإيجاب أو بالسلب وهو البعد الانفعالي. يتولد عنه سلوك يظهر في شكل مجهود وفعل ملموس لبلوغ هدف معين أو الوصول إلى معيار للسلوك و الأبعاد الثلاثة السابقة متداخلة بشكل يصعب الفصل بينها إلا أنها تكون مجتمعة وتوجه نحو الأشياء و الأشخاص و الأفكار و يختلف المختصون في البعد الأكثر سيطرة على القيمة.(ذياب فوزية، 1980، ص ص 29–30). فإدراك الفرد مثلا لمعنى النجاح معرفة تولد لديه شعورا و انفعالا عاطفيا تجاه الموضوع يدفعه للعمل على الوصول أو الحصول عليه من خلال خطوات ملموسة تحقق هذه الغاية.

2– الذاتية:

يستدخل الفرد قيم مجتمعه من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية حيث يكتسب الثقافة و اللغة و المعاني و الرموز و القيم التي تحكم سلوكياته وتحدد توقعاته و التنبؤ لاستجابات الآخرين وضمان التفاعل الايجابي بينهم حيث يدمج الفرد داخل المجتمع ويدمج المجتمع داخل الفرد. (خواجة عبد العزيز،2005.ص ص 14–15) ومعنى ذلك ان الأشياء و الأشخاص و الأفكار حيادية و الفرد من خلال تنشئته الاجتماعية يعطيها قيمة.ويوضح دوركايم ذلك بقوله : «فالمعبود مثلا قد يكون مجرد قطعة حجر أو قطعة خشب لا تضر و لا تنفع أي أنها أشياء لا قيمة لها في حد ذاتها، ومع ذلك يشعر القوم نحوها بالتقديس و الرهبة و الخضوع ». (ذياب فوزية، 1980،ص 35) و بالتالي القيمة خارجة عن الشيء و مرتبطة بالفرد المقوّم أي للقيمة عنصران الاول داخلي يتضمّن الحكم القيمي و الثاني خارجي هو السلوك أو الفعل الذي يتبع الحكم القيمي ولا وجود لهما إلا متلازمين.

فالطقوس و الممارسات التي تتم عند زيارة الاضرحة و الاولياء الصالحين مثلا بغرض طلب العلاج من أمراض مستعصية أو التخلص من الجن كتقرب بالذبح أو المبيت ليلة عند القبر و المسح بتربته أو تقديم قدر من المال وتوزيع الطعام هي ممارسات لو جردت من المعتقدات الشعبية التي نشأ عليها الافراد لكانت بدون معنى ولكانت مدعاة لسخرية لكن الاعتقاد الذي يعطيها قيمة جعلها ممارسات مقدسة و واجبة الاحترام و الاتباع لكل مريد يطلب نفع و بركة الاولياء الصالحين.

وبذلك يحدد المجتمع للفرد طريقة تصور الأشياء و كيفية الحكم عليها و إعطائها قيمة ولذلك يعتبر « سورلي » –sorly – الحكم القيمي تعبيرا عما هو متطلب و مرغوب فيه اجتماعيا و بهذا المعنى تكون القيم طوبوغرافية حسب جود – Good– فإنّ ما يعتقّده الفرد صوابا أو خطأ، خيرا أو شرا، جميلا أو قبيحا، يتوقف على

خطوط الطول أو العرض التي يقع عليها المنزل الذي تصادف أن ولد فيه. (ذياب فوزية، 1980، ص ص 43-45)

و هو كلام دقيق للغاية فخطوط الطول والعرض التي حددت ميلاد الافراد حددت أيضا مجتمعهم الذي يخضعون لتنشئته فالخير و الشر و الصواب و الخطأ يختلف بين تنشئة الفرد الجزائري و الفرد الهندي مثلا.فبينما يسعى الفرد هنا لقتل ثعبان أو أفعى أو جرد لاعتبارها مصدرا للشر أو الضرر يقدس الفرد الهندي هذه المخلوقات و يضعها في رتبة الالهة، إذن موضوع القيمة مستقل و حيادي و تنشئة المجتمع لأفراده هي التي تزودهم بالأحكام القيمية التي تحدد المرغوب فيه و عنه، المستحسن و المستهجن، الحسن و القبيح، المقبول والمرفوض إجتماعيا.

3- النسبية :

ترتبط القيم بالزمان و المكان أما بالمكان أي بالمجتمع فتكون معيارية و بالزمان أي بالتطور التاريخي فتكون متغيرة.

3-1 النسبية المكانية – المعيارية-:

تختلف القيم باختلاف ثقافات المجتمعات وقد تختلف في المجتمع الواحد بحسب ثقافاته الفرعية هذه الخاصية المعيارية تجعل ما هو عادي في مجتمع غير عادي في آخر فالأحكام القيمية تنتقل من النقيض إلى النقيض أو تكون في مدرّج للاستحسان أو الاستهجان. (غدنز أنتوني، كارين بيرسال، 2005، ص ص 83-85) أي أنّ لكل مجتمع معيار خاص به يصدر من خلاله أحكامه القيمية على الاشياء و الاشخاص.فتقبيل الزوجة مثلا لصديق زوجها أمر عادي في المجتمعات الغربية و هو نقيض ذلك في المجتمعات العربية فالزوجة لا تظهر أمام الغرباء وقد لا تستطيع السلام على بعض الاقارب فما بالك بتقبيل غريب. وكما تتغير القيم بالمكان تتغير بتغيير بالزمان.

3-2 النسبة الزمانية – التغير-:

ترتبط القيم بالتطور التاريخي للمجتمعات فما كان مقبولا في مرحلة معينة يصبح غير مقبول في أخرى و العكس صحيح. من جهة أخرى تتغير القيم عند الفرد الواحد بانتقاله من فئة عمرية إلى أخرى فما هو مرغوب فيه أو عنه لدى الأطفال يختلف عن ما هو عندهم في مرحلة الشباب أو الكهولة لذلك فإن القيم تتغير مع الزمن عند الافراد و المجتمعات.(خواجة عبد العزيز، 2005، ص ص 54-56)

فالمجتمع الجزائري تغيرت بعض قيمه فالجزائري الذي كان يمنع بناته من الالتحاق بمقاعد الدراسة و يرى في ذلك امرا خاص بالأولاد دون البنات ابان الفترة الاستعمارية و مطلع الاستقلال هو نفسه الجزائري الذي يحرص على تعليم بناته في الخمسين سنة الأخيرة.فقيمة تعليم البنات في المجتمع الجزائري تغيرت مع الزمن و يمكن القول انها أصبحت أهم من تعليم الذكور لاعتبارات اجتماعية و اقتصادية.

من جهة أخرى قيمة اللعب و الترفيه لدى الافراد تختلف و تتغير من فئة عمرية لأخرى فبانتقالنا من مرحلة الطفولة مرورا بالشباب فالكهولة وصولا لشيخوخة تتناقص و تنخفض قيمة اللعب و الترفيه إلى أن تنعدم فالذي يعتبر اللعب أحد حاجات الطفل و حقوقه هو أمر ذي قيمة عند شيخ كبير.

4- الخاصية التراتبية – سلم القيم -:

تترتب القيم في سلم هرمي حسب أهميتها بالنسبة للفرد و الجماعة. ويختلف تأثيرها على الفرد بحسب مرتبتها فسلم القيم هو الترتيب الهرمي لمجموعة من القيم التي يتبنها الفرد أو أفراد المجتمع و يحكم سلوكه أو سلوكهم دون وعي بذلك».(عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 52)

فالقيمة الاعلى مرتبة تسيطر و توجه باقي القيم الاخرى الأدنى منها ويظهر ذلك في سلوك الأفراد أي أن اختلاف الأفراد ما هو إلا اختلاف في القيمة الأعلى لديهم. (ذياب فوزية، 1980، ص76)

فمثلا لو ان القيمة المسيطرة على سلم قيم فرد ما كانت هي القيم المعرفية النظرية فإنها توجه باقي القيم الادنى منها مرتبة وفقها فنجد صاحب هذا النسق القيمي ميالا ومهتما بالمعرفة والعلم ينظر و يقيّم الأشياء استنادا الى المنطق والعقل يتصف بالتنظيم والتخطيط في حياته. و هو مختلف بذلك عن فرد اخر القيمة المسيطرة لديه هي القيم الاقتصادية أو القيم الجمالية، لذلك لا يمكن بحث أو دراسة قيمة ما منفصلة عن القيم الأخرى لوجودها ككل و ترتبها هرميا في سلم للقيم.

5 – صلاحية القيم:

من المهم معرفة مقياس صلاحية القيم و ذلك لأنها تختلف واختلافها يجعلها في حد ذاتها عرضة للأحكام الأخلاقية لذلك فصلاحية القيم ترتبط بما تحققه من غايات سواء كانت تلك الغايات بيولوجية أو اجتماعية ولأنها تختلف باختلاف المجتمعات. فإن الحكم على السلوك يكون من خلال وظيفته وهدفه وما يحققه لا من شكله. إذن فالقيم تفهم من خلال ثقافتها لا من خلال ثقافة أخرى أي من الداخل و ليس من الخارج.(ذياب فوزية، 1980، ص66)

فقيمة الاحتشام مثلا لا يمكن أن نحكم عليها من خلال ثقافة المجتمعات التي تسمح بالإباحية الجنسية و إلا أصبحت تقييدا للحريات و تعديا على الخصوصيات الفردية بل يجب أن تفهم من خلال ثقافة المجتمع الذي يتبناها و الذي يجعلها وسيلة لغاية تنظيم العلاقات الجنسية و تحديد الاطار المناسب لها فهو مجتمع لا يقبل بعلاقة كهذه خارج اطار الزواج. و العكس صحيح لا يمكن الحكم على الاباحية في هذه المجتمعات من خلال ثقافة مجتمع آخر.

ب-تصنيف القيم:

من الضروري تصنيف القيم لدراستها ميدانيا إلاّ أن تعدد أسس التصنيف يجعل الأمر صعبا وفي هذا يقول سورلي Sorely:" من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم ".و مع ذلك فإن دراسة القيم تنطلق عادة من كونها معيارا أو مقياسا للاختيار في موقف اجتماعي ما و ذلك لمعرفة التوجهات القيمية المحددة لسلوك الفرد.

تتعدد أسس التصنيف بتعدد المدارس أو التيارات السوسيولوجية التي تسند عليها حيث قدم «جوليتلي Golightly » تصنيفا على أساس طبيعة القيم و خصائصها في حين فرّق «كيرت لوريس C Luris » بين القيم الجوهرية الأصلية و القيم الظرفية الطارئة.(حميد خروف،1998 ، ص ص 148-150)

أما الاتجاه الدوركايمي فيميّز بين القيم على أساس العلماني الدنيوي و الديني المقدس، غير أن كلوكون kluckhon البارسونزي وضع سبعة أسس التصنيف هي : الشكل، المحتوى، القصد، العمومية، الشدة، الدرجة و التنظيم.

وقدم سبرينجر Springer تصنيفا للقيم على أساس محتواها في كتابه أنماط الرجال Types of men.(محمد أحمد بيومي، 2002، 154)

و مع أنّ أسس التصنيف متعددة إلا أنها تشترك في ستة أبعاد هي:

- بعد المحتوى ومرتبط بموضوع القيم و مضمونها.
- بعد المقصد حيث نفرق بين القيم كوسيلة و القيم كغاية في حد ذاتها.
- بعد الشدة و فيه نقيس درجة الإلزام و القوة في القيم.
- بعد العمومية يرتبط بدرجة انتشار القيم و اعتبارها عامة أو خاصة بفئة معينة.
- بعد وضوح القيم حيث نفرق بين الصريح والضمني فيها.
- بعد الدوام أي درجة استمرار القيم وهل هي دائمة نسبيا أو تختفي مع الزمن.

ثالثا– القيم موجهات للفعل الاجتماعي:

1– مفهوم الفعل الاجتماعي:

يعتبر الفعل الاجتماعي كل أسلوب في التفكير و الاحساس أو التصرف يخضع لتوجيه نماذج جماعية مشتركة بين أعضاء جماعة ما. (Rocher Guy , 1982, P 33)

و هو نشاط أو حركة مقصودة يؤديها الفرد من خلال دور اجتماعي معين هذا النشاط أو الحركة يعتمد على وجود الآخرين ويتأثر بالأفكار و القيم التي يحملها الفاعل الاجتماعي. (الحسن احسان محمد، 1990، ص 89)، إذن الفعل الاجتماعي مرتبط بالاخرين و متأثر بقيم المجتمع.

2– علاقة القيم بالفعل الاجتماعي:

تعّد القيم الإطار المرجعي للفعل فنمطية فعل ما تدل على قيمة تحدده. لذلك يؤكد فيبر على قاعدة أساسية مفادها أنّ القيمة ليس لها معنا إلاّ إذا كانت مرتبطة بالفعل. (Boutefnouchet Mostefa, 2004.P 66)، فالفعل الاجتماعي يستمّد دلالته و نجاعته من البنية و النسق الاجتماعي الذي يتم فيه فهو الذي يزوده بالقيم والمعايير التي توجهه وتشكل آلية ضبطه ومراقبته. (بوزيدة عبد الرحمان، 2004، ص 65) ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل على دمج الفرد في المجتمع و دمج المجتمع في الفرد باستدخال القيم و المعايير و الاستعدادات التي تجعل منه كائنا اجتماعيا ذا هوية . (Dubar Claude,2006, P83) وللفعل الاجتماعي ثلاث خصائص أساسية:

– أولها أن الفاعل الاجتماعي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار سلوك و وجود الآخرين و دخوله في علاقة معهم.

– ثانيها لا بدّ للفعل الاجتماعي من معنى و دلالة و رمز مشترك بين الفاعل و الآخرين الذين يدخل معهم في علاقة.

– ثالثا تجسيد المعاني و الدلالات و الرموز في شكل فعل و سلوك و استجابات ملموسة لتوقعات و انتظارات الآخرين وبذلك تأخذ العلاقات الاجتماعية صفة التلقائية.(Rocher Guy , 1982, P 19)

والآلية التي تجمع أو تنقل الفعل من حالة الكيف المجرد أي المعاني و الدلالات إلى حالة الكم الملموس المجسّد هي عملية توجيه القيم للفعل الاجتماعي عند أفراد المجتمع .

فالفرد الذي من خلال التنشئة استدخل قيم و معايير مجتمعه، يتأثر بها و يستجيب لها بدرجات مختلفة تبدأ بالتقبّل ثم التفضيل أو الالزام يصدر عنه فعل اجتماعي يعكسها. هذا الفعل بتكراره يصبح نموذجا و نمطا أو قالبا يجسّد بشكل ملموس و واقعي هذه القيم و بذلك تنتقل من حالة الكيف و ما ينبغي أن يكون إلى حالة الكم و ما هو كائن. وبدورها هذه الانماط السلوكية تمارس تأثيرا على الفاعل الاجتماعي فيستجيب لها و يقوم بسلوك يتوافق معها و يدل من جديد على مضمونها ومعانيها.

إذن لا يمكن أن نصل إلى تلقائية في علاقاتنا الاجتماعية بدون رصيد مشترك من القيم بين الأفراد يوجه و يحدد تفكيرهم و تصرفاتهم و أحاسيسهم المشتركة. وغياب هذا ينتج عنه اختلال واعتلال في علاقات أفراد المجتمع الواحد .

فالطفل الذي نشأ في أسرة تعلي من قيمة احترام الوالدين و رأى ذلك مجسّدا في سلوك الراشدين يتوجه فعله بالمثل تجاه والديه حيث تمارس المعاني و الدلالات و الرموز المرتبطة بهذا الموضوع و الممارسات الواقعية الملموسة من جهة أخرى توجيها لهذا الطفل ليستجيب بدرجات من التقبّل للمعنى و التفضيل له و السلوك وفقه و قد يصل إلى درجة الالتزام به هذا من جهة الفرد .

أما المجتمع الذي تبنى مثل هذه القيم و أنشأ أفراده عليها ينتظر منهم الاستجابة لتوقعاته وتوجيهاته و محدداته و يعطي لذلك معنى المرغوب فيه و المستحسن ويعطي لمن خالفه معنى المرغوب عنه و المستهجن و القبيح .

وبذالك ينشأ عنصر التلقائية في التعامل بين الصغير و الكبير وفق قيمة الاحترام و غياب ذلك يؤدي إلى اختلالات

و مشاكل اجتماعية. و بالمثل في مختلف مضامين الافعال الاجتماعية فهناك علاقة تأثير و تأثر من جهة و هناك وموجهات و محددات للفعل ينشأ عنها انتظارات و تنبؤات و توقعات من مختلف أفراد المجتمع الواحد. وهي آلية تضمن لأفراد المجتمع الانسجام و التناسق الاجتماعي.

خاتمة:

إذن فسوسيولوجيا القيم هي سوسيولوجيا تبحث في القيم و تأثيرها في المجتمع باعتبارها أحد موجهات ومحددات للفعل الاجتماعي عند الأفراد واعتبار القيم مجرد معان ودلالات أو رموز تجريدية فهم خاطئ. فالفعل الاجتماعي يعّد الجانب المادّي الملموس للقيم أي ما هو كائن كنموذج ونمط يعكس ما ينبغي أن يكون فلا معنى للقيمة دون فعل ولا للفعل دون قيمة كما لا مجال للحديث عن مجتمع دون قيم مشتركة بين أفراده ولا عن قيم دون مجتمع تتجسّد فيه .

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1- غدنز أنتوني، كارين بيرسال،علم الاجتماع- مع مدخلات عربية-ط4،ترجمة : فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، ط 1 ،بيروت ،2005.

2- ذياب فوزية، القيم و العادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت،1980.

3- حميد خروف، فعالية القيم في العملية التربوية: رؤية سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 10، جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر،1998.

4- خواجة عبد العزيز، مبادئ في التنشئة الاجتماعية- ، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، 2005.

5- عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت، 1992.

6- محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2002.

7- الحسن احسان محمد، "التراث القيمي في المجتمع العربي"، " مجلة دراسات عربية"، العدد 9، بيروت.1990.

8- بوزيدة عبد الرحمان،" المعاصرة و الفعل الاجتماعي الاستراتيجي في الجزائر "، علم الاجتماع والمجتمع في الجزائر، دار القصبة للنشر،الجزائر.2004.

المراجع الاجنبية:

1- Rocher Guy, Introduction a La Sociologie Générale, L Action Sociale, Edition HMH, Canada ,1982.

2- Kuty Olgierd, La négociation des valeurs: Introduction a la sociologie, Édition de Boeck, Bruxelles, 2005.

3- Boutefnouchet Mostefa, Introduction à la sociologie : Les fondements, OPU, Alger, 2004.

4- Dubar Claude, La socialisation, Édition Armand Colin, 3ed, Paris, 2006.